عريضة تدعو إلى إطلاق سراح معتقلي الرأي في السعودية

كتبه فريق التحرير | 21 أكتوبر ,2015

قدم عدد من الحقوقين والناشطين المدافعين عن حقوق الإنسان في السعودية عريضة تدعو إلى إطلاق سراح معتقلي الرأي، والتي حملت عنوان "إطلاق معتقلي الرأي وحماية حرية التعبير"

حيث طالب الناشطون بإتاحة المجال للمواطنين للمشاركة في صناعة السياسة ومراقبة مؤسسات الدولة، حيث جاء في العريضة:" تمرّ بلادنا حاليا بتحدّيات محلّية وإقليمية ودولية خطيرة تستلزم مزيدًا من التلاحم والثقة بين الشعب وقيادته، وبالنظر إلى الحوادث الناتجة عن العنف والاستقطابات السياسية للمواطنين نتيجة للنزاعات المسلحة في المنطقة والاختلافات الفكرية فلا أفضل من تدعيم ثقة الشعب في قيادته، ولا يكون ذلك إلا بإتاحة المجال للمواطنين ليقوموا بدورهم الحقيقي، فيشاركوا في صناعة السياسات ومراقبة مؤسسات الدولة ويتبادلوا الرأي والمشورة حول الشأن العام ويقيموا الأنشطة المدنية لدعم دور المؤسسات الرسمية في كافة المجالات، ويدعم ذلك قانون عادل مكتوب يحمي حقوقهم من بطش أي مسؤول أو تجاهله لدورهم وإسهاماتهم بما يحقق مقاصد النظام الأساسي للحكم والتزامات المملكة دوليًا وإقليميًا فيما يخص حقوق المواطنين وحرياتهم".

وأضاف الناشطون: "خادم الحرمين الشريفين: صرحتم في خطابكم للشعب غرّة توليكم الحكم عن توجيهاتكم لوزير الداخلية وأمراء المناطق بالاستماع لأفكار ومقترحات المواطنين لخدمة مصالحهم

وخدمة الوطن، وأكّدتم على دور الإعلام في إتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم وعلى تعزيز التزام المملكة بالمبادئ المذكورة في اتفاقياتها الإقليمية والدولية لتحقيق السلام والتنمية الإنسانية، ونحن نثّمن رؤيتكم في هذا الخطاب الحكيم لدور المواطن في بناء وطنه، وندعو لإعادة النظر في المنهج الأمني في توقيف ومحاكمة المواطنين، وقد ساءنا كمواطنين اعتقال نخب من مثقفي الوطن على خلفية اتهامهم بشق الصف والخروج على ولي الأمر وما إلى ذلك من اتهامات لا أساس لها من الصحة، وتوعد خبر منشور بتاريخ 19 ذو الحجة 1436هـ في صحيفة مكة المواطنين بالعقوبات وحتى القتل تعزيرًا على مجرد إبدائهم آراء سلمية".

كما طالبوا بإيقاف سياسات التوقيف والترهيب الأمني والفكري للمواطنين، قائلين: "خادم الحرمين الشريفين: تدخل المملكة العربية السعودية عهدًا ملكيًا جديدًا تتطلع فيه الأجيال الحالية والمقبلة إلى حرياتها وحقوقها للمشاركة الكاملة في بناء وطنها بأمن وسلام، ولا شيء يعزز من قيادتكم في حماية هذه الحقوق والحريات كإطلاق سراح كافة المواطنين من معتقلي الرأي والمطالبين بالإصلاح، وأن تتوقف سياسات التوقيف والترهيب الأمني والفكري للمواطنين، كما لا يخفى على قيادتكم ما يقوم به المواطنون في كل حدث يمر به الوطن من تنظيم صفوفهم ودعم جهود الأجهزة الرسمية وغير ذلك مما يوضح الدور الأساسي للمواطنين في تفعيل الرقابة على أجهزة الدولة وتحفيز الحوار الفكري الضروري للنهوض الثقافي والاجتماعي، وهو دور حيوي للدفاع عن الوطن ومستقبله ومكتسباته في كل مجال ولا يجب تجريمه بأي حال".

وأكد النشطاء أن استهداف الشخصيات الوطنية ومعاقبتها على اهتمامها بالشأن العام هو إقصاء لدورهم في وطنهم وتقويض للعلاقة بين الشعب وقيادته، وهذا الخطاب هو دعوة من مواطنين للم الشمل وزرع الثقة ودعم جهود التنمية والإصلاح الحقيقي، ولتحقيق رؤية وطنية جامعة في وطن آمن وحر وقوي.

في ذات السياق، دشن المغردون هاشتاج #عريضة_معتقلي_الرأي ، مؤكدين فيه دعمهم للمطالبات التي وردت في العريضة، حيث يرى البعض أن هؤلاء المعتقلين لا يوجد مبرر لزجهم في السجن، حيث إن مطالبهم تصب في مصلحة الوطن.

المحامي عبد العزيز الحصان يؤكد أن استهداف الشخصيات الوطنية يؤدي إلى تقويض العلاقة بين الشعب وقيادته:

> إن استهداف الشخصيات الوطنيةومعاقبتها على اهتمامها بالشأن العام هو إقصاء لدورهم في وطنهم وتقويض للعلاقة بين الشعب وقيادته#عريضة_معتقلي_الرأي
>
> — عبدالعزيز الحصان (@AHussan) October 18, 2015

كما يضيف مؤكدًا بأن:

> "هذا الخطاب هو دعوة من مواطنين للمّ الشّمل و زرع الثقة ودعم جهود التنمية و الإصلاح الحقيقي، ولتحقيق رؤية وطنية جامعة في وطن آمن و حر وقوي"
>
> — عبدالعزيز الحصان (@AHussan) October 18, 2015

فاطمة السلمي تطالب بالإفراج عن كافة المعتقلين، وتؤكد بأنهم لم يرتكبوا جرمًا وإنما طالبوا بالإصلاح:

الكاتب مهند نجر يصف الخطاب بأنه موزون، ويدعو للإفراج عن المعتقل الذي نعرفه والذي لا نعرفه:

رئيس منظمة القسط الناشط يحي العسيري يقول:

> نشطاء يوقعون #عريضة_معتقلي_الرأي للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الرأي، أي تجاهل من السلطة هو دليل أنها لا تستجيب لكل المحاولات الودية
>
> — Yahya Assiri يحي عسيري (@abo1fares) October 18, 2015

كما يضيف:

> #عريضة_معتقلي_الرأي للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الرأي، أسلوب ودي ولطيف للغاية أي تجاهل من السلطة هو دليل إضافي أنها تتجه للتصعيد وللقمع
>
> — Yahya Assiri يحي عسيري (@abo1fares) October 18, 2015

وتدعو الدكتورة هالة الدوسري للتوقيع وترى بأن ذلك أقل ما يمكن أن نقدمه:

> #عريضة_معتقلي_الرأي إن أقل ما نقوم به كمواطنين هو دعم من نهضوا للدفاع عن دورنا و غيبتهم السجون، ضع صوتك معهم لإثبات موقفك

— هالة الدوسري (@Hala_Aldosari) October 18, 2015

وتؤكد نورا أن هذا هو الحل الأمثل لمثل الظروف التي تحيط بالمملكة:

#عريضة_معتقلي_الرأي
الحل الوحيد في ظل مايحدث ان تتفهم السلطة رغبة الشعب واطلاق سراح الحقوقيين وتنفيذ مطالبهم "

— نور ? (@noonikx) October 18, 2015

هذا ويقدر عدد السجناء السياسين في المملكة العربية السعودية بحدود 30 ألف سجين بحسب ما أعلنت المنظمات الحقوقية.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/8685/